الجواب ان المراد بكونه وضعيا انه مفهوم من نفس الكلمة
بالوضع ولا كذلك التخصيص الحاصل في النكرة فانه يفهم من
ملاحظة انحصار الوصف ومفهوم الكلمة شائع لا تخصيص
فيه مطلقا وجد وصف أم لا وقوله بالوضع النوعي كان
يقول الواضع وضعت وصف النكرة لتخصيص به قوله
والتعريف يكون الخ تمهيد لبيان نكات المعارف الخاصة
وقوله اما تعريفه شروع في البيان المذكور قوله فلكون
المقام الخ اي لكون المقام مقام التعبير عن المتكلم من حيث انه
متكلم وعن المخاطب من حيث انه مخاطب وعن الغايب من
حيث انه غايب فلا يرد ان مقام التكلم متحقق في قول
الخليفة امير المومنين يامرك بكذا مع عدم الاضمار وان
الخطاب اعني توجيه الكلام الى الحاضر لا يقتضي التعبير
بضمير المخاطب كما تقول في حضرة جماعة كلاما تخاطب به
واحدا منها وان الغيبة وهي كون الشخص غير المتكلم
ولا مخاطب لا يستدعي الاضمار فان الاسماء الظواهر كلها
غيبة دسو في عن عبد الحكيم وقوله مقام التعبير
الخ اي ولا يناسب ذلك الا الضمير لانه الموضوع للمتكلم
وكذا يقال في الاخيرين قوله نحو انا ضربت انا شاهد
في انا والتاء وجمع بينهما اشارة الى انه لا فرق بين ان يكون
الضمير متصلا او منفصلا قاسم وكذا يقال فيما بعد اه
صبان قوله لتقدم ذكره افاد الصبان انه قيد لاقتضا
كون المقام للغيبة الاضمار وعليه فاللام بمعنى مع وفي
الكلام حذف مضاف اي ذكر مرجعه وهذا هو الذي ينبغي

التعويل

التعويل عليه وان تبادر من الشم انه علة لكون المقام مقام
غيبة واقاد عن الاطوله قيدا ثانيا ذكره في المفتاح وهو ان
يراد الاشارة الى المذكور من حيث انه حاضر في ذهن السامع
لذلك الذكر حتى لو تقدم ولم يقصد الاشارة اليه من هذه
الحيثية لم يضمر نحو وهو الذي في السما اله وفي الارض اله
قوله او تقديرا بان يكون المرجع في تقدير التقديم لكون
التقديم رتبته قوله نحو جاءني الخ فزيد في تقدير التقديم لكونه
رتبته اذ هو فاعل يتقدم على سايرالفضلات قوله
او قرينة حال عطف على لفظ واضافة قرينة الى حال
بيانية قوله الدال على فوات الخ اي بسبب قوله اني احببت
حب الخير عن ذكور بي الخ قوله واما حكما بان لا يعود
عليه بشي مما ذكر لكن قدم الضمير لنكتة قوله نحو ضمير الشا
ن الخ فان التقديم فيهما لازم للضمير لنكتة وهي البيان بعد
الابهام لكن حكم الضمير الشاخ فالمرجع في حكم المتقدم ذكره
قوله واصل الخطاب اي اللايق به والواجب فيه بحكم الوضع
او عبد الحكيم قوله او اكثر فالواجب بحكم الوضع ان يكون
الخطاب بصيغة التثنية لاثنين معينين وبصيغة الجمع
لجماعة معينة او للجميع على سبيل الشموله كما في قوله تعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم وقوله عليه الصلاة والسلام
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فان الشموله
الاستغراقي من قبيل التعيين او عبد الحكيم وقوله فان
الشمول الخ علة لمحذوف مفهوم من السياق اي وانما كان
خطاب الجميع على سبيل الشموله خطابا لمعين لان الخ وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)